جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة

إعـــــداد

أ/ أنس بن صالح عبدالله باخيل

باحث ماجستير إرشاد نفسي بقسم علم النفس

كلية التربية– جامعة أم القرى

تاريخ الاستلام: ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣م -تاريخ القبول: ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣م

DOI

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين ، كما هدف البحث إلى التعرف على الفروق وفقاً لاختلاف متغيرات البحث (المدينة، المستوى الاقتصادي للأسرة) على هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتطبيق أدوات البحث وتمثلت في المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا أعده آدمز ١٩٧٩م وهو مُعد في ضوء نظرية أريكسون في النمو النفسي الاجتماعي، ووفق نموذج مارشيا ١٩٦٦ من ترجمة الغامدي (٢٠٠٧) ، تكونت عينة البحث من (٤٣٢) من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة بواقع (٨٢ جانح – ٣٥٠ غير جانح) وتراوحت أعمارهم بين (١٤–١٨)عاماً بمتوسط (١٦.٩٧) وانحراف معياري (١.٠٩٦)، ، فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي (الارتباطي، السببي المقارن) مستخدماً عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الفروض، حيث اشتملت هذه الأساليب الإحصائية على المتوسطات والنسب المئوية الموزونة، ومعامل ارتباط (بيرسون)، واختبار T–test، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ، وكشفت نتائج البحث التالي :

- **مستوى توزيع الرتبي لمقياس تشكل هويه الأنا بين الاحداث الجانحين وغير الجانحين في رتبتي تحقيق وتشتت الهوية في مجالات الهوية المختلفة، مؤكدة ميل غير الجانحين للتحقيق في مقابل ميل الجانحين للتشتت.**
- **لا توجد فروق جوهرية وفقاً لاختلاف متغير المدينة ومتغير عدد أفراد الأسرة ومتغير المستوى الاقتصادي على مقياس تشكل هوية الأنا وأبعاده الرئيسية والفرعية لدى الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين.**

***الكلمات المفتاحية: تشكل هوية الأنا – الأحداث الجانحين* – الأحداث غير الجانحين**

Form the ego identity of juvenile delinquents and non-offenders in Makkah al-Mukarramah region

Prepared by: Anas bin Saleh Abdullah Bakhil
MA Researcher Psychological counseling - Department of Psychology
College of Education - Umm Al-Qura University
٢٠٢٣

Abstract:

The current study aimed to investigate the formation of Ego -identity among delinquent and non-delinquent adolescents. Additionally, the study aimed to identify differences in Ego -identity based on various study variables (city, family economic status) among delinquent and non-delinquent adolescents in the Makkah region. To achieve the study's objectives, the researcher employed research tools, including the objective Ego -Identity Formation Scale developed by Adams in ١٩٧٩. This scale is based on Erikson's theory of psychosocial development and the translation of Marshia's ١٩٦٦ model by Al-Ghamdi (٢٠٠٧). The study sample consisted of ٤٣٢ adolescents in the Makkah region, comprising ٨٢ delinquent and ٣٥٠ non-delinquent individuals, aged between ١٤ and ١٨ years with mean (١٦.٩٧) and standard deviation (١.٠٩٦). The researcher utilized a descriptive (correlational and comparative) methodology, employing several appropriate statistical methods to suit the nature of the hypotheses. These statistical methods included means, weighted percentages, Pearson correlation coefficient, T-test, and one-way analysis of variance. The study revealed the following results:

The ranking distribution of the Ego -Identity Formation Scale between delinquent and non-delinquent adolescents varies in terms of identity achievement and identity diffusion in different identity domains. This suggests that non-delinquent adolescents tend to achieve identity, while delinquent adolescents tend towards identity diffusion.

There are no significant differences in Ego -identity formation and its primary and secondary dimensions among delinquent and non-delinquent adolescents based on city, family size, and economic status variables.

Keywords: Ego-Identity Formation, Delinquent Adolescents, Non-Delinquent Adolescents

مقدمة:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر سلبًا على المجتمعات، وكان في الماضي يُعامل الأطفال الجانحين على أنهم مجرمون يجب معاقبتهم. ولكن في المجتمعات الحديثة، تم التركيز على توفير الحماية والرعاية لهذه الفئة. يجب العمل على فهم أبعاد ظاهرة الجنوح وتطوير برامج للحد منها في المستقبل. لذلك، ينبغي التركيز على الجانب الوقائي من الجنوح ومعالجة الأسباب والعوامل التي تؤدي إليه، بجانب العلاج وإعادة تأهيل الأحداث الجانحين ودمجهم مجددا في المجتمع.

الهوية موضوع مهم لعلماء النفس لأنها ترتبط بنمو الإنسان وكيفية ادراكه لذاته وعلاقته بالآخرين. الهوية هي الركيزة التي يميز بها الفرد نفسه عن الآخرين وتساعده على النمو والتطور في حياته. إريك إريكسون(Erikson) أشار إلى الأزمات التي يمر بها المراهقون لتوضيح أهمية مفهوم الهوية وتأثير العوامل النفسية والاجتماعية والتاريخية والنمائية في تشكيل الشخصية. الهوية تلعب دورًا في تحديد معتقدات الفرد وأدواره في الحياة وتساهم في صنع القرارات ومواجهة أزمات الهوية للمراهقين. وقد أشارت دراسات (المنيزل،١٩٩٤؛ الغامدي، ٢٠٠٠، الغامدي،٢٠٠١، الحنظلي، ٢٠١٨)، والتي تناولت تشكل الهوية وأزمتها لدى الأحداث الجانحين وقد أكدت نتائج الدراسات على أن الحدث الجانح يعاني من تشتت الهوية، ويسعى نحو توكيد ذاته بشكل غير سوي والحصول على حريته في القول والفعل بعيداً عن القيم والمعايير فيصدر عنه سلوك يدل على عدم الموافقة وتمرده على السلطة والقانون وانتهاك القواعد الأخلاقية، ويدرك نفسه على صورة تجعله يسعى لاستكمالها من خلال الجنوح والعنف.

مشكلة البحث وتساؤلاتها:

تعتبر التغيرات الحياتية السريعة المتباينة، والثورة في وسائل التواصل الاجتماعي، ساعدت في إكساب الأحداث الجانحين سمات وأنماط شخصية غير سوية والتي أتبعها سلوكيات سلبية. كما قد يرجع انحرافهم إلى سوء في أساليب التنشئة الاجتماعية، مما يؤدي إلى الاضطراب في السمات الشخصية (السريع، ٢٠١٥).

كما نبع إحساس الباحث بمشكلة البحث الحالي من خلال علاقة الباحث بالميدان الاجتماعي وعمله بإحدى دور الملاحظة الاجتماعية، ونتيجة لمعايشتهم لاحظ الباحث هذه السلوكيات المضطربة وميلهم للعنف بكافة أشكاله، وتفحص الدراسات السابقة والاستدلال منها على نقاط مهمة، وهذا ما اعتبره دافعاً لدى الباحث من أجل دراسة هذه الظاهرة ومتغير تشكل الهوية لدى الفئة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين. إن فهم هذه العوامل وتأثيراتها يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات وتدابير للتعامل مع مشكلة جنوح الأحداث وتعزيز هوية الأنا الإيجابية لدى الأحداث. يمكن أن تتضمن هذه الاستراتيجيات التوعية والتثقيف الاجتماعي، وتعزيز الصحة النفسية والعاطفية للأحداث، وتوفير بيئة داعمة ومحفزة لنمو هوية الأنا الصحية.

وللوصول إلى نتيجة واضحة فيما يتعلق بتحديد مشكلة البحث، فقد حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدي تشكل هوية الأنا لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة؟

والفرضيات التالية :

١- هل توجد فروق في هوية الأنا (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين تعزى الى المتغيرات التالية (المدينة، المستوى الاقتصادي للأسرة)؟

هدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مدى تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في منطقة مكة المكرمة.

٢. **التحقق من وجود اختلافات هوية الأنا لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة تعزى الى المتغيرات التالية (المدينة، المستوى الاقتصادي للأسرة)**

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

● من الناحية النظرية:

١. تناولت أهم الشرائح في المجتمع من خلال تصفح الباحث للعديد من الدراسات السابقة تبين له بأن موضوع تشكل هوية الأنا حظي بأهمية بالغة خصوصاً إذا ارتبط بالمراهقين.

٢. كونها من الدراسات التي تعنى بحياة المراهقين، وكيفية ضبط العوامل المؤثرة في اتجاههم نحو السلوك الجانح، والذي قد يغير مجرى حياتهم بشكل كبير، كما أنها اتخذت منهجاً علمياً موضوعياً للكشف عن مدي تشكيل هوية الانا لدى الأحداث الجانحين وغيرهم.

● من الناحية التطبيقية:

١. نتائج هذه البحث قد تكشف عن مدى تشكل هوية الأنا.

٢. الاستفادة مما توصل إليه البحث من نتائج في مجال البحث العملي.

٣. قد يستفاد منها في المدارس من قبل المرشدين، ومساعدة المراهقين على تخطي أزمة الهوية.

٤. وضع خطة عمل لدى القائمين على رعاية الأحداث الجانحين لبناء وتحقيق هوية الأنا.

مصطلحات البحث:

١)هوية الأنا (Ego Identity)

"حالة داخلية تتضمن الإحساس بالتفرد والوحدة والتآلف الداخلي، والتماثل والاستمرارية المتمثلة في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله، والإحساس بالتماسك الداخلي والاجتماعي ممثلا في الارتباط بالمثل والشعور الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط " (الغامدي،٢٠٠٧، ص.٩). فإن تحديد الهوية يشتمل على مجالين أساسيين هما:

أ. هوية الأنا الأيدلوجية Ideological Ego Identity وتحدد من خلال الأيديولوجيات والمعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه وتشمل أربع مجالات هي المعتقدات الدينية، السياسية، المهنية، وفلسفة الحياة.

ب. هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة Interpersonal Ego Identity وتحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية، وتشتمل على أربع مجالات هي الصداقة، طريقة الاستجمام أو الترفيه، الدور الجنسي، والعلاقة بالجنس الآخر(الغامدي،٢٠٠٧).

ويُعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على "المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا".

٣) الأحداث الجانحين Juveniles Delinquency

عرف سيجل و ويلش (٢٠١٤)Siegel&Welsh الأحداث الجانحين بأنهم أفراد أعمارهم أقل من (١٨) سنة ممن يقترفون سلوكيات غير قانونية ويوجه لهم الاتهام بشأن التصرف الذي مارسوه، ويحتجزون في مراكز لرعايتهم.

حدود البحث:

تحددت هذه بما يلي:

- **الحد الموضوعي: يقتصر الباحث على دراسة تشكل هوية الأنا.**
- **الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي للأحداث الجانحين والعاديين التي تتراوح أعمارهم (١٤– ١٨) سنة حدثاً جانحاً وحدثاً غير جانح.**
- **الحد المكاني: اقتصار هذا البحث على محافظتي (جدة– الطائف)**
- **الحد الزمني: تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ**

الإطار النظري :

١- تشكل هوية الأنا:

يتكون نمو الإنسان من مراحل مختلفة تشتمل على متطلبات وخصائص جسدية وعاطفية واجتماعية، ويعتبر النمو عملية متسلسلة تتطلب تحقيق متطلبات كل مرحلة بنجاح لتأسيس شخصية متكاملة. إذا لم يتم تلبية احتياجات كل مرحلة بشكل مناسب، فقد يؤدي ذلك إلى تحديات نفسية في المراحل اللاحقة.(عقل،٢٠١٨)

٢- هوية الأنا Ego Identity

أ. مفهوم هوية الأنا:

عرفها اريكسون١٩٦٣م "بأنه حالة نفسية داخلية تتضمن احساس الفرد بالفردية والوحدة والتألف الداخلية والارتباط بالقيم الاجتماعية والشعور بالدعم الناتج عن هذا الارتباط". (Erikson, ١٩٦٣ ,٨٠)

كما عرفتها كركوش (٢٠١٤) كمجموعة من الخصائص الجسدية والنفسية والأخلاقية والقانونية والاجتماعية والثقافية التي تمكن الفرد من تعريف نفسه وتصوير ذاته وتحديد مكانته في المجتمع. تميز الفرد بفلسفته الأخلاقية والعقلية والشعور النشط بالهوية والتميز عن الآخرين.

ب. تشكل هوية الأنا:

يعد مفهوم الهوية من أهم الإسهامات التي قدمتها نظرية أريكسون في فهم نمو الإنسان وتطور شخصيته. يركز أريكسون على الجانب الاجتماعي والثقافي في تشكيل الهوية، حيث يروج للفكرة أن الهوية تتشكل داخل إطار الثقافة والقيم الاجتماعية للفرد. تؤثر العوامل الاجتماعية على جميع جوانب وظائف العقل، ومن خلالها يمكن للفرد تقييم نفسه وفهم وجهة نظر الآخرين تجاهه. ومن المهم أن نلاحظ أن مفهوم الهوية هو عملية نفسية اجتماعية قابلة للتغير والنمو. (علي ، ٢٠٠٥ ، ص.٣٣) فهوية الأنا في نظرية أريكسون تعتبر بناء نفسي ينبني على التكامل بين تجارب الفرد في مرحلة الطفولة والتجارب اللاحقة. هذا التكامل الداخلي والخارجي يساعد في تطوير القدرات الطبيعية الفطرية للفرد ويساهم في معرفته لنفسه وأهدافه في الحياة. الهوية تتضمن أيضًا جوانب إيديولوجية تشمل التراث والقيم المقدسة والأخلاق.(الجندي وعبيدي،٢٠١١)

ووصف اريكسون عملية تشكل الهوية بأنها تبني أساساً على عمليات الاستدخال والتقمص التي تتم أثناء الطفولة من خلال دمج صورة الآباء أو العلاقات الهامة الأخرى والأدوار والقيم والاعتقادات الخاصة بهذه النماذج الوالدية داخل الأسرة، وأن تشكل الهوية لا يمكن أن يبدأ إلا عندما يصبح الفرد قادر على القيام باختيارات لبعض من توحدات الطفولة تلك وباتخاذ قرارات ووضع التزامات بشأن قضايا عديدة تعبر عما أطلق عليه أريكسون أزمة الهوية. (علاء الدين، ٢٠١٦).

وبناء على افتراض اريكسون حول وجود أزمة نمو في كل مرحلة من المراحل وارتباط كل مرحلة بما يسبقها من المراحل، فإن حل أزمة الهوية في هذه المرحلة يعتمد على حل أزمات الأنا في المراحل السابقة، وعلى هذا الأساس فإن حل أزمات النمو في الطفولة يساعد تحقيق هوية الأنا في مرحلة المراهقة بشكل أفضل مقارنة بمن يعيق نموهم السوي في مرحلة الطفولة (المنيزل، ١٩٩٤).

وفي المقابل يؤدي الفشل في التخلص من التوحدات المبكرة غير السوية، والصراعات المؤلمة وما يترتب عليها من فشل في حل أزمات النمو في مرحلة الطفولة إلى اضطراب هوية الأنا في مرحلة المراهقة، كنتيجة لعدم قدرة الفرد على حل التوحدات ويأخذ هذا الاضطراب من وجهة نظر أريكسون نمطين أساسين هما:

١. اضطراب الدور (Role Confusion): يرتبط اضطراب الدور بفشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة مما يؤدي إلى استمرارية التعليق وتحوله من مجرد فترة اختبار إلى نوع من الاضطراب المعيق لحل أزمة هوية الأنا وتبني الأدوار المناسبة، حيث يعاني المراهق فيه من الإحساس المهلهل بالذات وعدم القدرة على تحديد معنى الوجودية، مما يؤدي إلى فشله في تحديد وتبني أدوار وأهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية.

٢. تبني الهوية السالب (The adaptation of negative identity): يمثل هذا النمط الوجه الأخطر لاضطراب هوية الأنا، حيث يرتبط بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي (Inner fragmentation)، والذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقق الرضا عن دوره الاجتماعي، بل ويلعب ذلك دورا أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، حيث يدفع بالمراهق إلى ممارسة أدوار غير

مقبولة اجتماعيا ومن ذلك الجنوح وتعاطي المخدرات. (الغامدي،٢٠٠٧؛ مرسي، ٢٠١٩)

مما سبق عرضه يتضح بأن عملية تشكل هوية الأنا ليست عملية تلقائية تتكون بشكل آلي في مراحل ما في حياته، إنما هي عملية ديناميكية تعتمد على مدى تفاعل الفرد مع العوامل التي تتصل بماضيه ، والعوامل التي تتعلق بنظرته الى المستقبل وما تشمله طموحاته وآماله وأهدافه وتصوراته لما يتوقعه منه المجتمع، وعوامل تتصل بالحاضر وما يتضمنه من قيم ومعايير وأوضاع ثقافية في البيئة التي يعيش فيها، أي انها عملية تتم في إطار من الثقافة الاجتماعية للفرد عملية نفسية اجتماعية قابلة للتغير والنمو.

مجالات هوية الأنا:

قام مارشيا بتحديد مفهوم إريكسون حول الهوية إجرائياً من خلال مجالين رئيسين يتم قياس وتحديد رتبة الهوية من خلالهما وهي: هوية الأنا الإيديولوجية وهوية الأنا الاجتماعية.

١- **هوية الأنا الأيديولوجية (Ideological Ego Identity) : ترتبط الهوية الإيديولوجية بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشمل على أربع مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة. (الغامدي، ٢٠٠١)**

٢- **هوية الأنا الاجتماعية(Interpersonal Ego Identity) : وبمعنى أدق هوية العلاقات الشخصية التبادلية، والمقصود بها تصور الفرد لذاته وفق منظومة المجتمع الآخرين، وذلك من خلال العلاقات التي يقيمها داخل محيطه الاجتماعي، وترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية(الغامدي، ٢٠٠١، عسيري، ٢٠٠٣).**

النظريات المفسرة:

نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي:

تستند إلى التحليل النفسي وتعتبر تطبيقًا لتعاليم فرويد في مجال نمو الشخصية والنمو الوجداني. تتميز نظرية اريكسون عن نمط فرويد بتركيزها على ثلاثة جوانب رئيسية. أولاً، تؤكد على أهمية الأنا بشكل أكبر من الهو، وتعيد تشكيل مراحل نمو الأنا التي وردت في نظرية فرويد وتقلل من مضمونها الجنسي. ثانياً، تطرح وجهة نظر جديدة بشأن علاقة الفرد بالوالدين والبيئة التاريخية للأسرة، حيث يركز على تأثير الوضع النفسي التاريخي في تكوين

الأنا للطفل ويدرس حالات أشخاص يعيشون في ثقافات مختلفة لفهم كيفية ارتباط نمو الأنا بالتغيرات الاجتماعية والقيم. وأخيراً، تشمل نظرية اريكسون النمو الشامل للهوية منذ الطفولة والمراهقة وحتى النضج والشيخوخة، في حين أن فرويد اهتم فقط بتأثيرات الطفولة المبكرة ولم يدرس النمو بعد مرحلة التناسل. (جابر،٢٠١٤)

تعتبر نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي رؤية جديدة تمتد خارج الإطار الضيق للنظرية الفرويدية التي تركز على القوى الجنسية. تركز نظرية اريكسون على التفاعل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية في تطور النمو الشخصي عبر مراحل الحياة المختلفة. تولي اهتمامًا خاصًا للعوامل الاجتماعية وتأثيرها على تشكل الشخصية، بما في ذلك الأسرة والمدرسة والأصدقاء والثقافة. تحتفظ نظرية اريكسون بالتأكيد على الدوافع الفطرية وأهمية الأنا في توجيه السلوك البشري واتخاذ القرارات. هذه النظرية تعد تغييرًا جذريًا في التفكير المحلل المبكر، حيث تعتبر الأفراد عقلانيين ومنطقيين في تصرفاتهم وحل المشكلات. (عبد الرحمن، ٢٠٠١)

فرويد ركز على صراعات الطفولة كمصدر للاضطرابات النفسية، بينما اريكسون وسع نظريته ليشمل الأزمات الحياتية للبالغين كتجسيد لخبرات الطفولة. قدم أريكسون نموذجًا شاملاً يتألف من ثماني مراحل نمائية للحياة، يواجهها الفرد في رحلته الشخصية. يعتبر الصراع جزءًا أساسيًا في نظرية اريكسون، حيث يسهم في توسع العلاقات الاجتماعية وزيادة تعرض الأنا للضرر في كل مرحلة. تعتبر الأزمات نقاط تحول تساهم في تطوير الشخصية وتكاملها وتتأثر تركيبة الشخصية بطريقة تفسيرها ومعالجتها لتلك الأزمات. (جابر،٢٠١٤)

ثانيا: بحوث ودراسات سابقة

أجرى عسكر (٢٠٢٠) دراسة هدفت الى التعرف على زمة الهوية والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات، أجريت البحث على عينة قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبه في المرحلة الثانوية وقد تراوح العمر الزمني للعينة الكلية ما بين (١٥ – ١٧) سنة، وللتحقق من أهداف البحث تم استخدام مقياس أزمة الهوية إعداد ادمز ١٩٨٩ و مقياس القابلية للاستهواء (إعداد الباحثة)، واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد" هيلميرتش ١٩٩٥، وكانت النتائج تشير الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في تحقيق الهوية في اتجاه مرتفعي تقدير الذات، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي

ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية الأقل نضجا (التعليق – الانغلاق – التشتت) في اتجاه منخفضي تقدير الذات، و عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والأناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية (التحقيق– التعليق– الانغلاق التشتت). وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد القابلية للاستهواء في اتجاه منخفضي تقدير الذات وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والأناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد القابلية للاستهواء في اتجاه الأناث.

كما أجريت كلاً من القضيب والصقية (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن رتب الهوية (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) في مجالاتها المختلفة (الايدلوجية، الاجتماعية، الكلية) وأساليب الهوية والعلاقة بينهم، لدى طلاب جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وتكونت العينة من (١٧٦) طالبة من طالبات الجامعة، وتوصلت النتائج إلى رتب الهوية جاءت كتالي مرحلة ما قبل التشكل ثم التحقيق، ثم التعليق، ثم الانتقالية السلبية، ثم تشتت الهوية، ثم الانتقالية الإيجابية، وكانت أقل نسبة وقعت في رتبة تشتت الهوية والانتقالية الوسطية، وكانت أكثر الأساليب استخداما أسلوب الهوية المعلوماتي، ثم المعياري، ثم الملتزم، ثم التجنبى، كما توصلت لوجود علاقة طردية بين رتب التحقيق والتعليق والانغلاق والتشتت لكل من هوية الأنا الأيدلوجية والاجتماعية والكلية، وبين درجات أبعاد مقياس أساليب الهوية، كما بينت عدم وجود علاقة بين أسلوب الهوية الملتزم وهوية الأن الأيدلوجية، في حين كانت العلاقة طردية موجبة مع رتبة مقياس هوية الأنا الاجتماعية والكلية، ووجود علاقة عكسية سلبية بين رتب مقياس هوية الأنا الأيدلوجية والاجتماعية والكلية (تعليق، انغلاق، تشتت) وبين الأسلوب الملتزم.

فيما هدفت دراسة عبدالعليم (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة والإهمال الجسدية، النفسية، الجنسية، والإهمال)، وتشكل هوية الأنا لدى عينة من المراهقين الذكور بالمرحلة الثانوية بمنطقتي الرياض والقصيم بالمملكة العربية السعودية، وعددهم (١٢٨) مراهقا، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥–١٩) عام، وتكونت أدوات البحث من قائمة البيانات الديمغرافية (إعداد الباحث)، ومقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (إعداد الباحث)، والمقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا الغامدي، ١٤٢٨هـ، وأسفرت النتائج عن

أن الأب مصدر لكافة أشكال الإساءة (الجسدية، النفسية، الجنسية، والإهمال) لدى عينة المراهقين، وأن الأم مصدر للإساءة النفسية فقط، وأن الإخوة مصدر للإساءة الجسدية والجنسية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في أشكال الإساءة والإهمال تبعا لمصدرها؛ حيث يعتبر الأب هو المصدر الأول للإساءة في الأسرة، يليه الإخوة، ثم الأم. بالإضافة إلى ذلك، فقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وتشكل رتب الهوية وخاصة التعليق والانغلاق والتشتت – لدى المراهقين، وهو ما يؤكد إمكانية مساهمة خبرات الإساءة والإهمال بالتنبؤ بتشكل رتب هوية الأنا لدى المراهقين.

وأجرى أبو رية واخرون (٢٠١٨) دراسة هدفت الى دراسة الارتباطات المقارنة بين الهوية الثقافية المحققة، والهوية الأنا المحققة، والهوية الدينية المحققة والتكيف بين المسلمين المراهقين الأستراليين. مقارنة الأدوار للمراهقين اصحاب الثقافة الثنائية وهوية الأنا والهوية الدينية في تكيف المراهقين المسلمين الأستراليين. شارك ما مجموعه ٥٠٤ من طلاب المدارس الثانوية المسلمين الذين يدرسون في المدارس الثانوية في العاصمة سيدني وملبورن ، أستراليا ، أشارت التحليلات إلى أن الهوية الدينية التي حققها المراهقون المسلمون يبدو أنها تلعب دورًا أكثر أهمية في تشكل تكيفهم النفسي والاجتماعي والثقافي مقارنة بهوية المراهقين ثنائي الثقافة التي تحققت. تميل هوية الذات المكتسبة للمراهقين أيضًا إلى لعب دور أكبر في تكيفهم النفسي والاجتماعي والثقافي أكثر من هويتهم ثنائية الثقافة. كانت العلاقات بين الهويات الثلاث والمؤشرات السلبية للتكيف النفسي غير مبالية باستمرار.

وأجرت بو ضياف (٢٠١٧) الدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتشكل هوية الأنا في مجالاتها المختلفة (الكلية، والأيديولوجية، الاجتماعية) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة ، وقد طبقت الدراسة على عينة قد بلغت (٣٦٦) طالب، وتتراوح أعمارهم بين (١٦ – ١٩) سنة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وعليه فقد تم تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لألبرت إليس، وقام الدكتور الريحاني عام ١٩٨٥م بترجمة هذا المقياس و تقنينه على البيئة الأردنية، ومقياس هوية الأنا الموضوعي المعدل أعده آدمز ١٩٨٤ وقننه على البيئة السعودية الغامدي، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية و بين رتب هوية الأنا

الكلية وعدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية و رتبة تحقق هوية الأنا الكلية توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ورتب هوية الأنا الأيديولوجية) وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وتحقق هوية الأنا الأيديولوجية توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية و رتب هوية الأنا الاجتماعية .

أجرى العيداني (٢٠١٦) الى كشف العلاقة بين مدى تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات لدى الأحداث الذكور الجانحين وغير الجانحين. وتألفت عينة الدراسة من مجتمع الأحداث الجانحين كاملا وبلغ عددهم (٣٩) حدثا جانحة، ومجموعة من غير الجانحين بلغ عددهم (٤٧) فرداً. وللتحقق من أهداف الدراسة تم استخدام المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا إعداد آدمز وزملاؤه، والصورة المختصرة من مقياس تنسي لمفهوم الذات إعداد فرج والقرشي. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن مدي تشكل هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية لدى الجانحين أعلى من غير الجانحين، واختلفت أبعاد الهوية لكل مجال الأيديولوجي والاجتماعي بين مجموعتي الدراسة، وكشفت الدراسة أن المجموعتين لهما مفهوم ذات عال مع فروق دالة لصالح غير الجانحين، وتشابه ترتيب أبعاد مفهوم الذات بين المجموعتين. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في رتبتي التحقيق والتعليق، بينما أظهرت فروقا لصالح الجانحين في رتبتي الانغلاق والتشتت في هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية، ووجدت فروق لصالح غير الجانحين في أبعاد مفهوم الذات الشخصية، والاجتماعية، والدرجة الكلية.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة يمكن معرفة فيما تباينت البحث الحالي عما سبق من دراسات، ويمكن توضيحها فيما يلي:

(أ) بالنسبة للهدف من البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدي تشكل هوية الأنا لدى الاحداث الجانحين وغير الجاحين بمنطقة مكة المكرمة. كما سعى البحث الحالي إلى تحديد الفروق بين رتب تشكل هوية الأنا (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) لدى الاحداث الجانحين وغير الجاحين بمنطقة مكة المكرمة (جدة، الطائف).

(ب) بالنسبة لمجتمع وعينة البحث:

تناول البحث الحالي جميع الاحداث الجانحين في منطقة مكة المكرمة (جدة، والطائف) لمن يستطيعون القراءة والكتابة، وعينة من الاحداث غير الجانحين في المرحلة الثانوية على مستوى منطقة مكة المكرمة.

(ج) بالنسبة لأدوات البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي مقياس إدامز وآخرون (Adams, et al, ١٩٧٩) المقياس الموضوع لتشكل هوية الأنا من تقنين وتعريب الغامدي (٢٠٠٧).

ثالثاً: أسئلة وفروض البحث.

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة، وتحقق الاستفادة مما توصلت إلية من نتائج تفيد في صوغ الفروض، وانتقاء المتغيرات اللازمة البحث الحالي، تم الخروج بالأسئلة والفروض التالية:

١- **ما مدى تشكل هوية الأنا لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة؟**

٢- **التحقق من وجود اختلافات هوية الأنا لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة تعزى الى المتغيرات التالية (المدينة، المستوى الاقتصادي للأسرة)**

منهج البحث:

استخدام المنهج الوصفي لاسيما و أنه يعد من مناهج البحث التي يتم تطبيقها كثيرا في البحوث السلوكية ذات العلاقة المباشرة بالسلوك البشري، يسعى البحث السببي إلى محاولة معرفة الأسباب المحتملة، من خلال إجراء مقارنات بين المجموعات المختلفة؛ بغية التعرف على العوامل المسئولة التي تصاحب حدثاً معيناً، وفيها يحاول الباحث تحديد العامل أو السبب الرئيس وراء الفروق بين جماعات مختلفة في متغير أو ظاهرة ما، وبالتالي فإنه ينطلق من وجود الأثر أو النتيجة (الفرق بين المجموعات) ويسعى إلى تحديد السبب، ولا يسعى بنفسه إلى إحداث هذا الفرق (العساف، ٢٠٠٦؛ المنيزل، العتوم، ٢٠١٠).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مجتمعين مجتمع الجانحين و مجتمع غير الجانحين أما الأحداث الجانحين فمجتمعهم هو جميع من ينفذ حكما قضائيا داخل دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة (جدة – الطائف) ، و مجتمع غير الجانحين (العاديين) يتكون من جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينتي جدة و الطائف الذي تتراوح أعمارهم بين (١٣ – ١٨) سنة ، و الجدول رقم (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة، وفقاً لإحصائية إدارة التعليم في كلاً من جدة والطائف,

جدول (١) مجتمع الدراسة حسب الفئة

الفئة	جدة	الطائف	المجموع
غير الجانحين	٦٧١١٦	٢٦٢٦٥	٩٣٣٨١
الجانحين	٥٢	٤٥	٩٧

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث فيما يلي:

أ– عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٦٠) حدثاً جانحاً وحدثاً غير جانح منهم (٣٠) حدث جانح و(٣٠) حدث غير جانح من خارج العينة الأساسية.

ب– عينة البحث الأساسية:

أجري البحث الحالي على عينة مكونة من فئتين : الأولى الجانحين وتم أخذ جميع أفراد المجتمع المتمثل في نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية ممن يمكنهم القراء والكتابة وقد بلغ عددهم (٨٢) جانحا ، موزعين على داري الملاحظة بجده و الطائف، حيث بلغ متوسط أعمار العينة (١٦.٧٣) وانحراف معياري (٠.٩١٧)، ونظراً لصغر حجم مجتمع البحث تم اعتبارها عينة قصدية لغايات البحث الحالي. والفئة الثانية من غير الجانحين فتم أخذ عينة عشوائية بسيطة ممثلة من مدينتي جدة والطائف من مرحلة عمرية موازية للمرحلة العمرية لنزلاء دار الملاحظة، حيث بلغ متوسط أعمار العينة (١٦.٩٧) وانحراف معياري (١.٠٩٦)، ويقدر عددهم (٣٥٠) فردا غير جانح من طلاب المرحلة الثانوية في محافظتي جدة والطائف.

رابعاً: أدوات البحث:

المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا: مقياس تشكل هوية الأنا الموضوعي المعدل أعده آدمز ١٩٧٩م وهو مُعد في ضوء نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي، ووفق نموذج مارشيا ١٩٦٦ لرتب هوية الأنا، حيث قام معدو المقياس بتطوير المقابلة شبه البنائية التي أعدها مارشيا لقياس رتب هوية الأنا. وقد قام (الغامدي، ٢٠٠٧) بترجمة المقياس وتقنينه على البيئة السعودية، ويتكون المقياس من ٦٤ بندا، ٣٢ بند لكل مجال من مجالي الهوية الأيديولوجية والاجتماعية.

أبعاد المقياس:

يتكون المقياس من (٦٤) بندا تتوزع على مجالين رئيسيين من مجالات الهوية:

أولاً: الهوية الأيديولوجية: وينتمي لها (٣٢) بندا، أبعادها الفرعية: الهوية المهنية، الهوية السياسية، الهوية الدينية، وهوية أسلوب الحياة.

ثانياً: الهوية الاجتماعية: وينتمي لها (٣٢) بند، أبعادها الفرعية: هوية الصداقة، هوية الدور الجنسي، هوية العلاقة بالجنس الآخر، وهوية الاستمتاع بوقت الفراغ.

خلال تطبيق المقياس يمكن تصنيف الأفراد إلى أربع رتب، فإما أن يكون الفرد في رتبة التحقيق، أو التعليق، أو الانغلاق، أو التشتت. وتتوزع البنود على الرتب بواقع (٨) بنود لكل رتبة في كل من مجالي الهوية الأيديولوجية والاجتماعية.

الخصائص السيكو مترية للمقياس في البحث الحالي:

أ- صدق مقياس تشكل هوية الأنا:

تم التأكد من صدق مقياس تشكل هوية الأنا بطريقتين: الأولى قبل التطبيق وتمثلت في صدق المحكمين، والثانية بعد التطبيق على عينة استطلاعية من الاحداث الجانحين وغير الجانحين بلغت (٦٠) حدثاً جانحاً وحدثاً غير جانح وتمثلت في صدق البنائي وصدق المحتوى.

صدق المحكمين: حيث قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على عدد (٨) من الأساتذة المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال الارشاد النفسي وعلم نفس النمو وعلم نفس التعلم، كانت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس وتتراوح ما بين (٨٧.٥% – ١٠٠%) وهي تعد نسبة مقبولة تدل على صلاحية وفقاً لمعيار الحكم الذي يره

الباحث ويتضح أن العبارات رقم (٣) (٩) (١٢) (١٩) (٢٩) (٤٣) (٥٩) (٦١) (٦٣) حازة على اتفاق أعلى من ٧٥% وبالتالي قام الباحث بتعديلها وفقاً لرأي السادة المحكمين.

الصدق البنائي: للتحقق من الصدق البنائي في البحث الحالي قام الباحث، بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٦٠) حدث بواقع (٣٠) جانحون من مدينة جدة والطائف و (٣٠) غير جانحون من مدينة جدة والطائف، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقام الباحث بقياس العلاقة بين البنود والدرجة الكلية للرتب المنتمية اليها. بالنسبة لعينة الجانحين اتضح ارتباط البنود بالرتب المنتمية اليها حيث تبين وجود معاملات ارتباط دالة عند مستوي (٠.٠٠١) وتراوحت قيمة معامل الارتباط بالنسبة لرتبة تحقيق الهوية بين (٠.٥٧٨ – ٠.٨٩٢)، وبين (٠.٩٠١–٠.٤٠٠) بالنسبة لرتبة تعليق الهوية، وبين (٠.٦٧٢ – ٠.٩٢١) بالنسبة لرتبة انغلاق الهوية، اما رتبة تشتت الهوية فقد تراوح معامل الارتباط بين (٠.٥٤٢ – ٠.٩١٤).

بينما عينة غير الجانحين اتضح ارتباط البنود بالرتب المنتمية اليها حيث تبين وجود معاملات ارتباط دالة عند مستوي (٠.٠٠١) وتراوحت قيمة معامل الارتباط بالنسبة لرتبة تحقيق الهوية بين (٠.٥٨٩ – ٠.٨٦٦)، وبين (٠.٨٧٩–٠.٦٥٠) بالنسبة لرتبة تعليق الهوية، وبين (٠.٧٤٣ – ٠.٩١٦) بالنسبة لرتبة انغلاق الهوية، اما رتبة تشتت الهوية فقد تراوح معامل الارتباط بين (٠.٥٦٠ – ٠.٩٤٥).

صدق المحتوي:

تم حساب الارتباطات البينية بين رتب الهوية في مجالاتها المختلفة كمؤشر لصدق المحتوى لعينة الجانحين، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون .تعتبر معاملات الارتباط التقاربية (ارتباط رتبة في مجال ما مع نفس الرتبة في مجال اخر) عن وجود ارتباط دال عند مستوى (٠.٠٠١) يميل إلى القوة، مما يدل على صدق المقياس المستخدم. تعتبر معاملات الارتباط التقاربية (ارتباط رتبة في مجال ما مع نفس الرتبة في مجال اخر) عن وجود ارتباط دال عند مستوى (٠.٠٠١) يميل إلى القوة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥١٧–٠,٨٥٨)

أما معاملات الارتباط التباعدية (ارتباط رتبة في مجال ما مع رتبة أخرى في نفس المجال أو في مجال آخر)، أظهرت معاملات الارتباط بين رتبة التحقيق والتعليق علاقة تتسم بالضعف، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٠١) وتراوحت المعاملات بين

(٠,٣٤٣-٠,٤٧١) وذلك في جميع المجالات باستثناء وجود عامل غير دال. تتسم العلاقة بين رتبة التحقيق والانغلاق بالضعف، تراوحت معاملاتها بين (٠.١٣٤-٠.١٩١). تتسم العلاقة بين رتبتي التحقيق والتشتت بانها الاضعف حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٠٢٨- ٠.٠٧٠) مع عدم الدلالة. تراوحت معاملات الارتباط بين رتبتي الانغلاق والتعليق بين (٠.٣٨٥-٠.٤٠٠) وهي علاقة تميل إلى الارتباط الضعيف بين الرتبتين، مع وجود دلالة عند مستوى (٠.٠٠١) لكل المجالات باستثناء وجود عامل غير دال. تشير معاملات الارتباط بين رتبتي التشتت والانغلاق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠.٠٠١) حيث كانت العلاقة الأقوى من بين جميع الرتب الأخرى، وتراوحت معاملات الارتباط في كل المجالات بين(٠,٦٤٢- ٠.٧١٣). تميل العلاقة بين رتبتي التشتت والتعليق بالضعف حيث تراوحت المعاملات بين (٠.٢٢٧-٠.٢٥٢).

بينما عينة غير الجانحين وجود ارتباط دال عند مستوى (٠.٠٠١) يميل إلى القوة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٣٨-٠.٨٤٦) كانت معاملات الارتباط التباعدية (ارتباط رتبة في مجال ما مع رتبة أخرى في نفس المجال أو في مجال آخر)، أظهرت معاملات الارتباط بين رتبة التحقيق والتعليق علاقة تتسم بالارتباط المتوسط، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٠١) وتراوحت المعاملات بين (٠,٥٨٤-٠,٧٠٠) وذلك في جميع المجالات. تتسم العلاقة بين رتبة التحقيق والانغلاق بانها ضعيفة، حيث عبرت معاملات الارتباط في جميع المجالات عن وجود علاقة دالة عند مستوى (٠.٠٠١) تراوحت معاملاتها بين (٠.٣٦٨-٠.٤٣٨) وذلك في جميع المجالات. تتسم العلاقة بين رتبتي التحقيق والتشتت هي علاقة تميل إلى الارتباط المتوسط بين الرتبتين، مع وجود دلالة عند مستوى (٠.٠٠١) لكل المجالات حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٠٢-٠.٥٨٨). تراوحت معاملات الارتباط بين رتبتي الانغلاق والتعليق بين (٠.٣٥٦-٠.٥١٣) وهي علاقة تميل إلى الارتباط المتوسط بين الرتبتين، مع وجود دلالة عند مستوى (٠.٠٠١) لكل المجالات. تشير معاملات الارتباط بين رتبتي التشتت والانغلاق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠.٠٠١) حيث كانت العلاقة الأقوى من بين جميع الرتب الأخرى، وتراوحت معاملات الارتباط في كل المجالات بين(٠,٧٤٤- ٠.٧٩٩). تميل العلاقة بين رتبتي التشتت

والتعليق وهي علاقة تميل إلى الارتباط المتوسط بين الرتبتين، حيث تراوحت المعاملات بين (٠.٥١٤–٠.٥٨٨) وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٠١) في كل المجالات.

ثبات مقياس تشكل هوية الأنا في البحث الحالي:

قام الباحث بحساب الثبات باتباع أسلوب التجزئة النصفية، والفا كرونباخ باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وتم حساب معامل الثبات لكل رتبة على حدة باعتبار تضاد الرتب، ثم حساب الثبات للمقياس ككل

معامل التجزئة النصفية والفا كرونبخ للأحداث الجانحين وغير الجانحين:

بالنسبة لعينة الجانحين اتضح بأن قيمة معامل الثبات للجانحين تراوحت في الهوية الأيديولوجية لكل رتبة بين (٠,٦– ٠,٧٥٥)، و (٠,٦٢٥) عند حساب معامل الثبات للهوية الأيديولوجية ككل. وتراوحت قيمة معامل الثبات في الهوية الاجتماعية لكل رتبة بين(٠,٦– ٠,٧٣٨)، و (٠,٦١٥)عند حساب معامل الثبات للهوية الاجتماعية ككل. وتراوحت قيمة معامل الثبات في الهوية الكلية لكل رتبة بين (٠,٧٢٥ – ٠,٩١٦) و (٠,٧٩) عند حساب معامل الثبات للهوية الكلية. وتراوحت قيمة معامل الثبات لغير الجانحين في الهوية الأيديولوجية لكل رتبة بين (٠,٦– ٠,٨٠٥)، و (٠,٧٤) عند حساب معامل الثبات للهوية الأيديولوجية ككل. وتراوحت قيمة معامل الثبات في الهوية الاجتماعية لكل رتبة بين(٠,٦– ٠,٧٨٥)، و (٠,٦)عند حساب معامل الثبات للهوية الاجتماعية ككل. وتراوحت قيمة معامل الثبات في الهوية الكلية لكل رتبة بين (٠,٧٥١ – ٠,٩١٦) و (٠,٩٢٨) عند حساب معامل الثبات للهوية الكلية.

بينما عينة غير الجانحين :

تراوحت قيمة معامل الثبات للجانحين في الهوية الأيديولوجية لكل رتبة بين (٠,٦– ٠,٧٢)، و (٠,٧٩٥) عند حساب معامل الثبات للهوية الأيديولوجية ككل. وتراوحت قيمة معامل الثبات في الهوية الاجتماعية لكل رتبة بين(٠,٦– ٠,٧٦١)، و (٠,٧٧٣)عند حساب معامل الثبات للهوية الاجتماعية ككل. وتراوحت قيمة معامل الثبات في الهوية الكلية لكل رتبة بين (٠,٧٠٨ – ٠,٨٢) و (٠,٨٨٣) عند حساب معامل الثبات للهوية الكلية.تراوحت قيمة معامل الثبات لغير الجانحين في الهوية الأيديولوجية لكل رتبة بين (٠,٦– ٠,٧٦٦)، و (٠,٨٨١) عند حساب معامل الثبات للهوية الأيديولوجية ككل. وتراوحت قيمة معامل الثبات في الهوية الاجتماعية لكل رتبة بين(٠,٦– ٠,٧٦١)، و (٠,٨٤١)عند

حساب معامل الثبات للهوية الاجتماعية ككل. وتراوحت قيمة معامل الثبات في الهوية الكلية لكل رتبة بين (٠,٨ – ٠,٨٥٧) و (٠,٩٢٨) عند حساب معامل الثبات للهوية الكلية.

وهي قيم جميعها تدل على خصائص مؤشر مرتفع للمقياس الحالي لدى عينة البحث الحالة مما يطمئن الباحث الي استخدام المقياس في البحث الحالي

طريقة تطبيق وتصحيح وتفسير المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا:

(أ) التطبيق والتصحيح

تم الاستجابة لبنود المقياس باختيار أحد الخيارات الستة المتدرجة (موافق تماما، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقا) حسب مدرج ليكرت (Likert)، فتكون درجة (١) غير موافق إطلاقا، بينما درجة (٦) لعبارة موافق تماما.

تم تطبيق أداة البحث وفقاً للإجراءات التالية:

تصميم نموذجين من أداتي البحث أحدهما ورقي وهو لنزلاء دار الملاحظة والاخر إلكتروني عبر Google Drive لطلاب المرحلة الثانوية. تطبيق النسخة الورقية من أداتي البحث على داري الملاحظة بجدة والطائف لعينة الاحداث الجانحين. توزيع النسخة إلكترونية على قادة مدارس المرحلة الثانوية بجدة والطائف مع نسخة من خطاب تسهيل مهمة باحث الصادر من كل إدارة تعليم . أوضح الباحث لنزلاء دار الملاحظة بمدينتي جدة والطائف ولقادة مدارس المرحلة الثانوية الغرض من البحث، وأن الاستجابات لن تستخدم إلا للبحث العلمي. بلغ عدد الاستبانات المعادة والصالحة للتحليل للأحداث الجانحين (٨٢) استبانة، والاستبانات للأحداث غير الجانحين (٣٥٠) استبانة. قام الباحث بعد استكمال جمع استبانات البحث سواء الورقية والالكترونية بمراجعتها وتدقيها استعدادً لإدخالها في الحاسب الالي، ثم إجراء المعالجة الإحصائية لها.

خامساً: الأسلوب الاحصائي المستخدم:

قام الباحث بمعالجة بيانات البحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS ٢٣.٠) واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة

عرض نتائج البحث :

عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول:

نص التساؤل الأول على "ما مدى تشكل هوية الأنا لدى أفراد عينة البحث؟ وللإجابة على السؤال الأول تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والأهمية النسبية لأبعاد المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا لدى الجانحين بمنطقة مكة المكرمة، ويوضح جدول (٢) النتائج.

جدول (٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والاهمية النسبية لأبعاد المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا بمنطقة مكة المكرمة

المتغيرات		عينة الجانحين				عينة غير الجانحين			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاهمية النسبية
الهوية الايدلوجية	الهوية المهنية	٣٢.٥٦	٥.٩٦	٦٧.٨٣٪	١	٣١.٦٦	٦.٣٧٣	٦٥.٩٦٪	٣
	الهوية الدينية	٣٠.٨٧	٥.٥٥٩	٦٤.٣١٪	٣	٣٠.١١	٦.٧٧٧	٦٢.٧٣٪	٤
	الهوية السياسية	٢٩.٥	٥.٨٥٥	٦١.٤٦٪	٤	٣٢.٨٢	٥.٧٧٣	٦٨.٣٨٪	١
	أسلوب الحياة	٣١.٦٢	٥.٤٤٩	٦٥.٨٨٪	٢	٣٢.٢٥	٦.١٠٧	٦٧.١٩٪	٢
	درجة الهوية الأيدلوجية	١٢٤.٥	١٦.٩١	٦٤.٨٧٪	-	١٢٦.٨	٢٠.٤٢٣	٦٦.٠٦٪	-
الهوية الاجتماعية	الصداقة	٣٠.٥١	٥.٣٦٢	٦٣.٥٦٪	٣	٣٠.٨٧	٦.٥٥٩	٦٤.٣١٪	٤
	الدور الجنسي	٣٠.٣٨	٥.٤٧٤	٦٣.٢٩٪	٤	٣٢.٦٢	٥.٦٧١	٦٧.٩٦٪	٢
	العلاقة بالجنس الاخر	٣٢.٣٤	٥.٤٤٨	٦٧.٣٨٪	١	٣٢.٨٣	٥.٧٧٥	٦٨.٤٠٪	١
	الاستمتاع بوقت الفراغ	٣١.٦٥	٥.٦٦٩	٦٥.٩٤٪	٢	٣٢.٣	٦.٠٠٣	٦٧.٢٩٪	٣
	درجة الهوية الاجتماعية	١٢٤.٨	١٧.١٩٤	٦٥.٠٤٪	-	١٢٨.٦	٢٠.٠٥	٦٦.٩٩٪	-
	هوية الأنا الكلية	٢٤٩.٤	٣١.٩٢٩	٦٤.٩٦٪	-	٢٥٥.٤	٣٨.٥٥	٦٦.٥٢٪	-

تشير النتائج الموضحة بالجدول التالى إلى ما يلي:

تبين أن متوسط درجات مجال هوية الأنا الكلية لدى الجانحين بمكة المكرمة، بلغ (٢٤٩.٤٣) درجة بانحراف معياري قدرة (٣١.٩٢٩) درجة، وبوزن نسبي قدرة (٦٤.٩٦%)، وهذا يدل على أن الجانحين لديهم انتماء لهوية الأنا الكلية بدرجة جيدة .تبين أن متوسط درجات مجال الهوية الايدلوجية لدى الجانحين بمكة المكرمة، بلغ (١٢٤.٥٥) درجة بانحراف معياري قدرة (١٦.٩١) درجة، وبوزن نسبي قدرة (٦٤.٨٧%)، وهذا يدل على أن الجانحين

لديهم انتماء للهوية الايدلوجية بدرجة جيدة، وبما أن مجال الهوية الايدلوجية لدية اربعة ابعاد فقد احتل بعد الهوية المهنية المرتبة الاولي بوزن نسبي (٦٧.٨٣%)، يليه المرتبة الثانية أسلوب الحياة (٦٥.٨٨%)، ويليه المرتبة الثالثة الهوية بعد الهوية السياسية بوزن نسبي (٦٤.٣١%)، في حين احتل المرتبة الرابعة والاخيرة بعد الهوية الدينية بوزن نسبي (٦١.٤٦%).

أما بالنسبة للهوية الاجتماعية تبين أن متوسط درجات مجال الهوية الاجتماعية لدى الجانحين بمكة المكرمة، بلغ (١٢٤.٨٨) درجة بانحراف معياري قدرة (١٧.١٩٤) درجة، وبوزن نسبي قدرة (٦٥.٠٤%)، وهذا يدل على أن الجانحين لديهم انتماء للهوية الاجتماعية بدرجة جيدة، وبما أن مجال الهوية الاجتماعية لدية اربعة ابعاد فقد احتل بعد العلاقة بالجنس الاخر المرتبة الاولي بوزن نسبي (٦٧.٣٨%)، يليه المرتبة الثانية الاستمتاع بوقت الفراغ (٦٥.٩٤%)، ويليه المرتبة الثالثة الصداقة بوزن نسبي (٦٣.٥٦%)، في حين احتل المرتبة الرابعة والاخيرة بعد الدور الجنسي بوزن نسبي (٦٣.٢٩%). وبهذا يتضح أن جميع القيم كانت في المستوى المتوسط مما يعني بأنه هناك استقرار في الهوية لدى الجانحين إلى حد كبير مما يجعل في أن تقديم الدعم والمساندة والتدريب لهذه الفئة يجعلها تكون أقرب إلى السواء وعدم الانحراف، وهنا يتبلور دور الارشاد النفسي الوقائي للجانحين وذلك للوقاية من الاضطرابات النفسية وتضمن ذلك رعاية النمو النفسي السوي، ونمو المهارات الأساسية، والتوافق الأسري، والتوافق المهني، والمساندة أثناء الفترات الحرجة، والتنشئة الاجتماعية السليمة وكذلك إجراء الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.

كما تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والأهمية النسبية لأبعاد المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا لدى غير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة:

تبين أن متوسط درجات مجال هوية الأنا الكلية لدى غير الجانحين بمكة المكرمة، بلغ (٢٥٥.٤٥) درجة بانحراف معياري قدرة (٣٨.٥٥) درجة، وبوزن نسبي قدرة (٦٦.٥٢%)، وهذا يدل على أن غير الجانحين لديهم انتماء لهوية الأنا الكلية بدرجة جيدة. تبين أن متوسط درجات مجال الهوية الايدلوجية لدى غير الجانحين بمكة المكرمة، بلغ (١٢٦.٨٣) درجة بانحراف معياري قدرة (٢٠.٤٢٣) درجة، وبوزن نسبي قدرة (٦٦.٠٦%)،

وهذا يدل على أن غير الجانحين لديهم انتماء للهوية الايدلوجية بدرجة جيدة، وبما أن مجال الهوية الايدلوجية لدية اربعة ابعاد فقد احتل بعد الهوية السياسية المرتبة الاولي بوزن نسبي (٦٨.٣٨%)، يليه المرتبة الثانية أسلوب الحياة (٦٧.١٩%)، ويليه المرتبة الثالثة الهوية بعد الهوية المهنية بوزن نسبي (٦٥.٩٦%)، في حين احتل المرتبة الرابعة والاخيرة بعد الهوية الدينية بوزن نسبي (٦٢.٧٣%).أما بالنسبة للهوية الاجتماعية تبين أن متوسط درجات مجال الهوية الاجتماعية لدى غير الجانحين بمكة المكرمة، بلغ (١٢٨.٦٢) درجة بانحراف معياري قدرة (٢٠.٠٥) درجة، وبوزن نسبي قدرة (٦٦.٩٩%)، وهذا يدل على أن غير الجانحين لديهم انتماء للهوية الاجتماعية بدرجة جيدة، وبما أن مجال الهوية الاجتماعية لدية اربعة ابعاد فقد احتل بعد العلاقة بالجنس الاخر المرتبة الاولي بوزن نسبي (٦٨.٤٠%)، يليه المرتبة الثانية الدور الجنسي (٦٧.٩٦%)، ويليه المرتبة الثالثة الاستمتاع بوقت الفراغ بوزن نسبي (٦٧.٢٩%)، في حين احتل المرتبة الرابعة والاخيرة بعد الصداقة بوزن نسبي (٦٤.٣١%).

ومما سبق يتضح للباحث بأن نتائج تشكل هوية الأنا ببعديها وعلى الدرجة الكلية لم تختلف كثيرًا لدى الجانحين وغير الجانحين وربما يرجع ذلك إلى حداثة السن وعدم نمو الضمير والوازع الديني بشكل كبير وخاصة أن الأحداث ربما يكونوا قد ارتكبوا مخالفات عن قصد وربما يكون عن خطأ وعدم إصرار وجاءت نتيجة دراسة أجرها الشافعي (٢٠١٥) تشير إلى أن حالات الهوية جاءت على التوالي على النحو الآتي تحقيق الهوية بنسبة ٣٠.٢٩%، تعليق الهوية بنسبة ٢٨.٢١%، انغلاق الهوية بنسبة ٢٦.١٤%، وتشتت الهوية بنسبة ١٥.٧٦%، وهناك تفاوت في نسب البحث الحالي لدى الجانحين وغير الجانحين بمقدار تقريبًا الضعف في نسب تشكل هوية الأنا مقارنة بالنسب في دراسة الشافعي (٢٠١٥) وربما يكون التفاوت راجع إلى اختلاف البيئة واختلاف المرحلة العمرية.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على: " توجد فروق دالة إحصائيًا في تشكل هوية الأنا (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين تعزى لاختلاف متغير المدينة .للإجابة على هذا الفرض فقد تم استخدام اختبارt–test وفيما يلي النتائج:

جدول (٣) نتائج اختبار "ت" (t-test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات على مقياس تشكل هوية الأنا تبعا للمدينة لدى الجانحين وغير الجانحين

المحور	المدينة	عينة الجانحين				عينة غير الجانحين			
		المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
تحقيق الهوية	جدة	٦٧.٠٢	٢.٤٢٦	١.٠٩٨	٠.٢٧٦	٦٩.٧٥	٢.٨١٧	٢.٤٠٩	٠.٠١٧
	الطائف	٦٤.٥٩				٦٦.٩٤			
تعليق الهوية	جدة	٦٦.٢٨	٣.٩٩٩	١.٨١١	٠.٠٧٤	٦٥.٩٨	٠.٦٤-٠	٠.٥٣-	٠.٦
	الطائف	٦٢.٢٨				٦٦.٦٢			
انغلاق الهوية	جدة	٥٦.٩٨	١.٩٩-	٠.٧٩-	٠.٤٣١	٥٨.٢٦	٣.١٥-	٢.٣١-	٠.٠٢١
	الطائف	٥٨.٩٧				٦١.٤١			
تشتت الهوية	جدة	٦٠.٨	٠.٢-	٠.٠٧-	٠.٩٤٢	٦١.٠٥	٠.١٦	٠.١١٢	٠.٩١١
	الطائف	٦١				٦٠.٨٩			
الهوية الكلية	جدة	٢٥١.١	٤.٢٣٦	٠.٥٨٤	٠.٥٦١	٢٥٥	٠.٨٢-	٠.٢-	٠.٨٤٣
	الطائف	٢٤٦.٨				٢٥٥.٩			

****دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) *دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)**

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس تشكل هوية الأنا، وفي رتب الهوية (تحقق الهوية، تعليق الهوية، انغلاق الهوية، تشتت الهوية) تبعا للمدينة؛ حيث بلغت قيمة (ت) (١.٠٩٨، ١.٨١١، ٠.٧٩٢، ٠.٠٧٣، ٠.٥٨٤) للرتب الأربعة والدرجة الكلية على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس تشكل هوية الأنا ،وفي رتب الهوية (تعليق الهوية، تشتت الهوية) تبعا للمدينة؛ حيث بلغت قيمة (ت) (-٠.٥٢٥- ٠.١١٢--٠.١٩٨-) للرتب تعليق الهوية، تشتت الهوية والدرجة الكلية على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات عينة البحث في رتب الهوية (تحقيق الهوية، انغلاق الهوية) تبعا للمدينة حيث بلغت قيمة (ت) (٢.٤٠٩--٢.٣١٢-) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في تشكل هوية الأنا (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (اقل من ٣٠٠٠ ريال – من ٣٠٠٠ الي ٤٩٩٩ريال – من ٥٠٠٠ الي ٦٩٩٩ – أكثر من ٧٠٠٠). وللتحقق من صحة الفرضية، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار وفيما يلي النتائج:

جدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات على مقياس تشكل هوية الأنا تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة لدى الجانحين وغير الجانحين

المحور	عينة الجانحين				عينة غير الجانحين			
	مصدر التباين	مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	مصدر التباين	مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
تحقيق الهوية	بين المجموعات	١٨٣.٦	٠.٦٣٢	٠.٥٩٧	بين المجموعات	٥٩٣.٤	١.٦٣٩	٠.١٨
	داخل المجموعات	٧٥٥٦			داخل المجموعات	٤١٧٦٠		
	الاجمالي	٧٧٤٠			الاجمالي	٤٢٣٥٣		
تعليق الهوية	بين المجموعات	٦٩٩.٤	٢.٥١٧	٠.٠٦٤	بين المجموعات	٣٧٠.١	٠.٩٥	٠.٤١٦
	داخل المجموعات	٧٢٢٣			داخل المجموعات	٤٤٩٠٩		
	الاجمالي	٧٩٢٣			الاجمالي	٤٥٢٧٩		
انغلاق الهوية	بين المجموعات	٨٦٣.٨	٢.٤٧٨	٠.٠٦٧	بين المجموعات	١٩٣.٣	٠.٣٨٩	٠.٧٦١
	داخل المجموعات	٩٠٦٣			داخل المجموعات	٥٧٣٣٥		
	الاجمالي	٩٩٢٧			الاجمالي	٥٧٥٢٨		
تشتت الهوية	بين المجموعات	٩١٥.٦	٢.٢١١	٠.٠٩٣	بين المجموعات	٤٦٨.٩	٠.٨٧٥	٠.٤٥٤
	داخل المجموعات	١٠٧٦٧			داخل المجموعات	٦١٨١٣		
	الاجمالي	١١٦٨٣			الاجمالي	٦٢٢٨٢		
الهوية الكلية	بين المجموعات	٣٧٩٤	١.٢٥٢	٠.٢٩٧	بين المجموعات	٣٣٢٣	٠.٧٤٤	٠.٥٢٧
	داخل المجموعات	٧٨٧٨٢			داخل المجموعات	٥٧٣٣٥		
	الاجمالي	٨٢٥٧٦			الاجمالي	٥٧٥٢٨		

****دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) *دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)**

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس تشكل هوية الأنا ،وفي رتب الهوية (تعليق الهوية، تشتت الهوية) تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة؛ حيث بلغت قيمة (ف) (٠.٦٣٢–٢.٥١٧–٢.٤٧٨–٢.٢١١–١.٢٥٢) لرتب الهوية والدرجة الكلية على الترتيب، وقد بلغت مستويات

دلالتها (٠.٥٩٧-٠.٠٦٤-٠.٠٦٧-٠.٠٩٣-٠.٢٩٧) وهي قيم اكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن عدم الفروق في مقياس تشكل هوية الأنا بين أفراد العينة قد حدثت نتيجة للصدفة أي للفروق الطبيعية بين عينة البحث للجانحين. وهو ما يعني أن هوية الأنا لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس تشكل هوية الأنا، وفي رتب الهوية (تعليق الهوية، تشتت الهوية) تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة؛ حيث بلغت قيمة (ف) (١.٦٣٩-٠.٩٥٠- ٠.٣٨٩-٠.٨٧٥-٠.٧٤٤) لرتب الهوية والدرجة الكلية على الترتيب، وقد بلغت مستويات دلالتها (٠.١٨٠-٠.٤١٦-٠.٧٦١-٠.٤٥٤-٠.٥٢٧) وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن عدم الفروق في مقياس تشكل هوية الأنا بين أفراد العينة قد حدثت نتيجة للصدفة أي للفروق الطبيعية بين عينة البحث للغير جانحين، وهو ما يعني أن هوية الأنا لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

ومن خلال ما سبق فقد أظهرت النتائج الحالية عدم وجود فروق جوهرية على تشكل هوية الأنا وأبعادها الرئيسية والفرعية وفق عدد من المتغيرات (المدينة، والمستوى الاقتصادي) وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية بين دالة وفق لهذه المتغيرات ونظرًا لقلة البحث التي تناولت دراسة الفروق وفق لمتغيرات (المدينة، والمستوى الاقتصادي) على تشكل هوية الأنا وأبعادها فقد تطرق الباحث إلى تفسير نتائج البحث الحالي بشكل غير مباشر وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة سواكر (٢٠١٥) كشفت البحث عن وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين تشكل هوية الأنا وممارسة العنف المدرسي ويعد العنف المدرسي شكل سلبي لتوكيد الذات لدى الأطفال.كما توصلت نتائج دراسة زهران (٢٠١٦) إلى وجود علاقة سالبة بين تحقيق الهوية وتعليق الهوية وإدمان الانترنت ووجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) ويعد وجهة الضبط الخارجية هو شكل سلبي لتوكيد الذات. كما تتعارض نتائج البحث الحالي مع جانب آخر حيث تبين أن الطالبات ذوات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة لديهم قدرة أفضل على تشكل هوية الأنا فقد توصلت البحث أنه لا توجد فروق وفق لاختلاف متغير المستوى الاقتصادي. فهوية الأنا كما يراها أريكسون هي بناء نفسي يقوم على التكامل بين تكوينات الفرد في مرحلة الطفولة مع الخبرات اللاحقة التي يمر

بها الإنسان مما يؤدي إلى تطوير القدرات الطبيعية الفطرية وهذا التكامل الداخلي والخارجي يقود إلى معرفة الإنسان لنفسه، وهدفه من الحياة (الجندي وعبيدي،٢٠١١)

وقد توصلت البحث إلى نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي: –

نتيجة التساؤل الأول والذي ينص على أنه "ما مدى تشكل هوية الأنا لدى أفراد العينة" حيث بلغت النسبة الإجمالية لهوية الأنا ٦٦.٥٢%. وظهرت النتائج توزيع الرتب لمقياس تشكل هوبه الأنا للأحداث الجانحين حيث كانت نسبة رتبة التعليق هي الأعلى في مجال الهوية الأيدلوجية تليها رتبة تشتت الهوية ثم التحقق والانغلاق، ونسبة رتبة التشتت هي الأعلى في مجال الهوية الاجتماعية تليها رتبة التحقق ثم التعليق والانغلاق، ونسبة رتبة التشتت هي الأعلى في الهوية الكلية تليها رتبة التعليق ثم الانغلاق واخيرا التحقق. وكانت نتائج توزيع الرتب للأحداث غير الجانحين بإن نسبة رتبة التحقق هي الأعلى في مجال الهوية الأيدلوجية تليها رتبة الانغلاق ثم التعليق واخيرا التشتت، ونسبة رتبة الانغلاق هي الأعلى في مجال الهوية الاجتماعية تليها رتبة التحقق ثم التشتت واخيرا التعليق، ونسبة رتبة التحقق هي الأعلى في الهوية الكلية تليها رتبة الانغلاق ثم التعليق واخيرا التشتت.

توصلت نتائج البحث للفرض الأول على أنه لا توجد فروق جوهرية وفق لمتغير اختلاف متغير المدينة على مقياس تشكل هوية الأنا وأبعاده الرئيسية والفرعية لدى الجانحين. كما أنه لا توجد فروق في ضوء اختلاف متغير المدينة على مقياس تشكل هوية الأنا وأبعاده الرئيسية والفرعية لدى غير الجانحين.

توصلت نتائج البحث للفرض الثاني على أنه لا توجد فروق جوهرية وفق لمتغير اختلاف متغير المستوى الاقتصادي على مقياس تشكل هوية الأنا وأبعاده الرئيسية والفرعية لدى الجانحين وغير الجانحين.

التوصيات والخاتمة:

في ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالي من نتائج يمكن للباحث أن تستخلص بعض التوصيات التي قد تفيد في استكمال الجهود التي يمثلها هذا البحث–

- **يجب تعزيز دور الإرشاد والتوجيه في المؤسسات التربوية والمؤسسات الاجتماعية لتوعية الشباب المجرمين وغير المجرمين بالتحولات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تحدث في مرحلة المراهقة وخصائصها، واستخدام الأساليب الإرشادية لمساعدتهم في تحقيق هوياتهم.**
- **يجب تطوير برامج تدريبية لتنمية توكيد الذات للشباب المجرمين وغير المجرمين من خلال النمذجة، حيث يكون للنماذج الإيجابية التي تشمل الوالدين أو المعلمين دور كبير في رفع مستوى توكيد الذات لدى المراهقين.**
- **ينبغي توسيع نشر الثقافة والتوعية حول جوانب توكيد الذات للشباب المجرمين وغير المجرمين من خلال برامج تثقيفية متنوعة التي يتبناها وزارة التعليم ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.**

بحوث ودراسات مقترحة:

كما يقترح الباحث إجراء بعض البحوث والتي منها:

- **دراسة لفهم تأثير أساليب التنشئة الوالدية المختلفة على تشكل هوية الأنا في عينات متباينة وفي مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**
- **دراسة العلاقة بين تشكل هوية الأنا وعدد من المتغيرات الإيجابية في علم النفس، مثل الإيثار والحكمة والتسامح والعفة والشجاعة والثقة بالنفس والتدين، بين الجانحين وغير الجانحين.**
- **دراسة تأثير عوامل الشخصية والاجتماعية المختلفة على توكيد الذات بين الجانحين وغير الجانحين.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الجندي نبيل وعبيد محمود.(٢٠١١). أثر بعض العوامل الشخصية والمعرفية علة تشكل هوية الأنا لدى الشباب الفلسطينيين في مدينة القدس. مجلة جامعة الخليل للبحوث،٦ (٢)،٥٣-٢٦.
- السريع، مهند غديفان (٢٠١٥). نمط الشخصية وسلوك المواطنة: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين. [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك].المستودع الرقمي لجامعة اليرموك.
- الصقيه، الجوهرة و القضيب، نورة. (٢٠١٩).رتب هوية الأنا الاجتماعية والأيديولوجية وعلاقتها بأساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أسيوط كلية التربية،٣٥ (٤)، ١٩٩ – ٢٣٢.
- العيداني، مهند عبد المحسن منصور. (٢٠١٥). تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين[رسالة ماجستير، جامعة مؤتة] قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠١). التفكير الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية،١١(٢٩) ،٢٢١-٢٥٥.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح. (٢٠٠٠). تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،١٥(٣٠) ،١٨٢-٢١٣.
- الحنظلي، حمد ناصر. (٢٠١٨). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين في سلطنة عمان [رسالة ماجستير جامعة نزوى].المستودع الرقمي للجامعة.
- المنيزل، عبد الله فلاح (١٩٩٤). أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين. مجلة دراسات العلوم ،٢١(١)، ١٣٧-١٧٠.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح. (٢٠٠٧). المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٦). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية(ط.٤). دار الزهراء

- بوضياف، دليلة. (٢٠١٧). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكل هوية الأنا وعلاقتها لدى المراهقين دراسة ميدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة المسيلة[رسالة دكتورة، جامعة محمد بوضياف]. المستودع الرقمي للجامعة.–http://dspace.univ-msila.dz:٨٠٨٠/xmlui/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٥٢٠٢
- جابر، عبد الحميد جابر. (٢٠١٤). نظريات الشخصية "البناء–الديناميات–النمو–طرق البحث–التقويم"(ط.٣). دار الزهراء.
- عقل، محمود. (٢٠١٨).النمو الإنساني الطفولة والمراهقة(ط.٣). دار الزوايا العلمية للنشر والتوزيع.
- علي، سعيد إسماعيل.(٢٠٠٥). الهوية والتعليم،(ط.٢) عالم الكتاب للنشرة التوزيع.
- علاء الدين، جهاد. (٢٠١٦). حالات هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين: دور العافية النفسية والأداء الوظيفي الأسري. دراسات العلوم التربوية،٤٣ (١)، ١٠٣–١٣٤.
- عسكر، سمر طاهر. (٢٠٢٠). أزمة الهوية والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات. المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية. ٢ (٢) ١٨٩، ٢١٥.
- عسيري، عبير محمد. (٢٠٠٣). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (٢٠٠١). نظريات النمو " علم نفس النمو المتقدم . مكتبة زهراء الشرق.
- عبد العليم، أحمد مجاور. (٢٠١٨). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وعلاقتها بتشكل هوية الأنا لدى المراهقين. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ١٥ (٨١)، ١ –٥٥.
- كركوش، فتحية. (٢٠١٤). إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية: دراسة تحليلية نقدية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(١٦) ، ٢٩٧–٢٧٨.
- مرسي، منى فرغلي. (٢٠١٩). فعالية الإرشاد النفسي البنائي في تخفيف أزمة الهوية لدى طالبات جامعة القصيم "دراسة وصفية شبه تجريبية". مجلة التربية. ٣ (١٨٢) ١٥٩–٢١٧.
- رشيد، سواكر. (٢٠١٥). علاقة تشكل هوية الأنا بمماسة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية ببعض ثانويات من ولاية الوادي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ٣١، ٢٣١–٢٥٣.

- زهران، نيفين محمد.(٢٠١٦). تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود **الإسلامية. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٧ (٢)، ٢٠٣ –٢٤٣**
- Siegel, L.& Welsh, B. (٢٠١٤). Juvenile delinquency: The core, ٥th ed. Belmont. Wadsworth
- Erikson, E. H. (١٩٦٣). Childhood and society. New York.